



جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية – كلية الفنون الجميلة

قسم التربية الفنية

جماليات التصميم الضوئي في عروض المسرح الأسود

بحث تقدمت به الطالبة امانى عماد امين محمد

الى قسم التربية الفنية كلية الفنون الجميلة

كجزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس

بإشراف الدكتور

فراس الشاروط

((((بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ))))

((هُوَا (النَّبَا) جَمْعًا (السَّمْسُ) ضَمًّا (القَمَرُ) نَوَارًا (وَأَقْرَبُهَا مِنَّا نَالًا))

(صدق الله العلي العظيم)

(سورة يونس | اية 5)

الاهداء

أكليل ورد على قبر أبي

تاج على رأس أمي

سوار من حب بمعصم أخي

خاتم من العطاء بأصبع أختي

** عائلتي **

الشكر والتقدير

أوجه شكر والتقدير لأساتذتي وكل من ساندني وساعدني في

الحصول على المصادر وكتابة

البحث، شكراً للأستاذ المشرف فراس الشاروط

شكراً للأستاذ

حليم هاتف

شكر خاص للزميل (نور الدين مازن)

ثبت المحتويات

الصفحة	الموضوع
(أ) (ب) (ج)	الاهداء الشكر و التقدير ثبت المحتوى
(1)	الفصل الاول : الاطار المنهجي
(2) (3) (4) (5) (6)	المقدمة مشكلة البحث اهداف البحث اهمية البحث و حدود البحث تحديد مصطلحات
(7)	الفصل الثاني: الاطار النظري
(11-10-9-8-) (14-13-12) (17-16-15) (18)	المبحث الاول : مفهوم التصميم الضوئي المبحث الثاني : الخصائص الفنية وجمالية الاضاءة في العرض المسرحي المبحث الثالث : المسرح الاسود المؤشرات
(19)	الفصل الثالث: منهج البحث
(20) (21) (24-23-22)	اجراءات البحث عينة البحث تحليل العينة
(26-25)	الفصل الرابع: الاستنتاجات
(27) (28) (29) (32-31-30)	التوصيات المقترحات النتائج ملخص البحث
(35-34-33)	الفصل الخامس: المصادر

الفصل الاول

المنهج والاطار المنهجي

- 1_ مشكلة البحث .
- 2_ اهمية البحث .
- 3_ اهداف البحث .
- 4_ حدود البحث .
- 5_ تحديد مصطلحات .
- 6_ الدراسات السابقة .

... مقدمة ...

كانت الاضاءة من اهم التقنيات المستخدمة للأعمال المسرحية حيث كانت في زمن الاغريق على شكل مشاعل والاعتماد على اشعة الشمس , اما الرومان استخدموا ايضا المشاعل والمصابيح الزيتية وكذلك اعتمدوا اشعة الشمس .. ولقد تطور الانسان مع تطور التقنية وخاصة تقنية الاضاءة بأستخدام اجهزة حديثة ومصابيح كهربائية وكشافات وايضا اجهزة الاشعة فوق البنفسجية في المسرح الاسود .

مشكلة البحث :-*

الاضاءة , تمثل العلاقة بين الاضاءة والمنظر المسرحي بعدا تاريخيا متواصل لم ينال الانفصال الا مرات قليلة تظهر هنا وهناك مثلما تخلى عنها (كروتوفسكي) , الا ان الحال بقي مستمرا بشكل تواصل من البداية وحتى اليوم.

اذ ان الصورة المسرحية او صورة المنظر التي تحتوي عالم المسرحية ابتداء من النص ومكوناته الى المشاهد , ان العلاقة بين الضوء والمنظر المسرحي بكل مكوناته تعود الى المسرح الاغريقي الذي استخدم فيه الشمس كمصدر اساسي للضاءة سابقا وذلك لانتاج عرض مسرحي مستمر لدورة شمسية كاملة ولكن الحال لم يستمر بالاعتماد على الشمس اذ تحول العرض من النهار الى الليل لذلك نجد ان مسرح العصور الوسطى والاليزابيثي والاسباني لم تكن الاضاءة المصنعة تستخدم من اجل توفير احساس المشاهد بحلول الظلام في الحدث المسرحي اما الادوات المستخدمة في هذه الالية فهي مصابيح والفوانيس وفيه عروض المسرح الديني كان الضوء يستعمل للأحياء بنوع معين من الاجواء الا ان استخدام الضوء لم يأتي من ضرورة واهمية خاصة شكلته عملية الانتقال من الهواء الطلق الى الدخول الى الصالة وضلت الاضاءة منذ ذلك الوقت معتمدة تاريخيا على التطور التقني الذي خطى مع خطوات المشهد المسرحي اما في المسرح الاسود فقد اعتمد المسرح الاسود على الاضاءة بشكل تفضيلي وبالأخص الأشعة فوق البنفسجية حين صممت الاضاءة لهذا الغرض داخل علبة سوداء مما يتيح ظهور الممثل بشكل مناسب ومن كل ما تقدم يبدر للباحثة التساؤل التالي هل استطاعت الاضاءة في المسرح الاسود ان تعادل موضوعيا اظهار المشاهد الحية فيه .؟

اهداف البحث

يهدف البحث الى:

التعرف على جماليات التصميم الضوئي فيه عروض المسرح الاسود وكيفية توظيف الاضاءة والاشعة فوق البنفسجية داخل علبة سوداء .

- 1_ التعرف على ما هو المسرح الاسود .
- 2_ التعرف على بماذا يعمل المسرح الاسود وماهي اجهزة الاضاءة المستعملة .
- 3_ كيف تصمم الاضاءة في المسرح الاسود .

اهمية البحث والحاجة اليه :

منجز جمالي يعلمنا ما هو التصميم في المسرح الاسود بأعتباره مسرح هادف يعطي افكار هادفة وقصص متنوعة من خلال التصميم الضوئي .

تكمن اهمية البحث فيما يأتي :

- 1_ يفيد البحث الطالب بالدراسة في كلية الفنون الجميلة والمعاهد التابعة للفنون المسرحية .
- 2_ يفيد البحث المصممين والمنفذين للأضاءة في المسرح .
- 3_ يفيد الباحثين في معرفة نشأة المسرح الاسود وتطوره تدريجيا عبر السنين ليومنا هذا .
- 4_ معرفة جماليات التصاميم الضوئية المختصة بالمسرح .

حدود البحث

1. حددت الباحثة اطارها المنهجي مكانيا في (العراق _ بغداد) .
- وللفترة الزمانية بي (2014 _ 2016) .

الدراسات السابقة

مصمم عزمي وخلود بدر , مواد التصميم الفني , مصدر سابق , ص8

اتفقت الباحثة مع الدراسة السابقة بالحديث عن الاضاءة واهميتها وتوظيفها في المسرح الاسود.

ر.ف جونسون ,الجمالية ,مصدر سابق ,ص .

تحديد مصطلحات

الضوء لغة : الضوء ضياء بالنظر."1

الضوء اصطلاحا : تنوير خشبة التمثيل عن طريق استعمال الاضاءة الاصطناعية ."2

المسرح اصطلاحا: سمية بالمسرح الاسود لان المسرح يكون مظلما تماما وكل ما فيه اسود من ملابس الممثلين وجميع الكتل والمواد حتى سائر المسرح وقاعة العرض ايضا تكون سوداء بحيث لا يظهر ولا يسمح بأي اشعة غير الاشعة الفوق بنفسجية في الدخول في العمل لانها تفسد من متعة المشاهد.

جماليات : وهو جمع جمالية مأخوذة من الفعل جمل الشيء جعله جميلا والاجمل من الجمال الحسنى "1 وعرفه ريتشارد كالين بأنها فن الحياة المسرحية "2 والجمال عرفه افلاطون انه جوهر موجود بالحقيقة ولا يكونه مرئيا الا عين النفس .

وايضا يعرف هو موضوع العلم الحقيق ويشغل المكان الذي يسمو على السماء "3 وعرفه ارسطو على ان الجمال ما هو الا تنسيق والعظمة "4 وعرفه توماس اكواينوس بأنه ذلك الذي لدى رؤية اي انه لمجرد كونه موضوعا للتأمل سواء عن طريق الحواس اوفي داخل ذاته "5

1_ الرازي محمد بن ابي بكر : مختار الصحاح (مكتبة لبنان ,1968,ص 215).

2_ حمادة ابراهيم : معجم المصطلحات الدرامية , دار الشعب , القاهرة 1971 ص 78.

1_ لويس معلون , المنجد في اللغة , ط15 بيروت : 1965 ص 55.

2_ ر.ف جونسون , الجمالية , تر , عبد الواحد , اللؤلؤة(بغداد :موسوعة المصطلح النقدي ,منورات ,وزارة الثقافة والفنون , 1978) ص 100 .

3_ امير حلمي مطر , فلسفة الجمال من افلاطون الى سائر (القاهرة : دار الثقافة للطباعة 1974 , ص 44).

4_ رواية عبد المنعم عباس , القيم الجمالية (الاسكندرية :دار المعرفة الجامعية) ص 57 .

5_ ر.ف جونسون , الجمالية , مصدر سابق , ص 10 .

الفصل الثاني *

1. الاطار النظري
2. المبحث الاول مفهوم التصميم الضوئي
3. المبحث الثاني الخصائص الفنية وجمالية الاضاءة في العرض المسرحي
4. المبحث الثالث المسرح الاسود لا
5. الموشرات

المبحث الاول

مفهوم التصميم الضوئي:

يعد التصميم من مسؤوليات المخرج برغم انه ليس من تخصصه الحرفي فلذا كان المصمم يقدم التصميمات الاولية لكل العناصر المرئية بأستثناء الممثلين فأن المخرج يقدم ايضا تطوراته لهذه العناصر بكل مدلولاتها البصرية المرتبطة بالكلمة والحركة ويبيدي رأيه ويقوم بهذه التصميمات الاولية حتى تفاعل مع منظوره العام للعرض المسرحي ويبدأ اهتمام المخرج بملامح التصميم منذ الشروع في اخراج النص على مستوى المساحة والحجم وقطع الاثاث " 1 ,

وبذلك فالتصميم يعتبر احد انواع الفنون والذي يمثل مكانة مرموقة في التأثير والتأثير بالمجتمع والذائقة الفنية التي رحبت بمطروحاته الفنية . " 2

ويعرف التصميم ايضا انه الابتكار التشكيلي او خلق اشياء جميلة ممتعة كما في ذلك التصميم في انتاج احدى الحروف فهو تلك العملية الكاملة التخطيطية لشكل شيء ما وانتشاره بطريقة ليست مرضية من الناحية الوظيفية " 3

1_ نبيل راغب , من العرض المسرحي (مكتبة لبنان , ناشرون , شركة المصرية العالمية , لونجمان , 1996) ط1, ص 97 ,

2_ محمد علي القرغولي , جماليات التصميم في الفنون ما بعد الحداثة (اطروحة دكتوراه غير منشورة جامعة بابل , كلية الفنون الجميلة , 2006) ص 88

3_ معتصم عزمي وخلود بدر غيث, مبادئ التصميم الفني , ص 7.

ويعد التصميم هو عملية التكوين والابتكار اي جمع عناصر من البيئة ووضعها في تكوين معين لأعطاء شيء له وظيفة او مدلول والبعض يفرق بين التكوين والتصميم على ان التكوين جزء من عملية التصميم لان التصميم يتدخل في الفكر الانساني "1

, وتعتمد عملية التصميم على الابتكار لأنه يستخدم ثقافته وقدرته التحليلية ومهاراته الابداعية في عمل يتصف بالواقع والجدلية ويجب ان يؤدي الغرض الذي وضع من اجله "2 . وهناك عناصر وفق ثلاثة اهداف اساسية فيما يتعلق بمفهوم عملي وفق مضمون وفكرة وهدف وغرض والمكونات الرئيسية لكل عمل فني وهي: "3

1 الجانب التمثيلي :عندما تشتق الاشكال هيئتها من الطبيعة او وفق ابتكارات المصمم والجانب التمثيلي قد يكون واقعيًا او طرازيًا او قريب من التجريد .

*الرموز الصورية لأشياء من الطبيعة كالانسان والشجر والمناظر الطبيعية .
* الرموز الهندسية والركوز الاصطلاحية والاشكال الهندسية .

2_ الجانب الوظيفي : هو ان يوصل التصميم الغرض والرسالة من المادة المصممة كما يلبي الحاجة العلمية لها من قبل المستخدم ويخدم غرضه.

3_ الجانب التعبيري: ان يكون العمل الفني المصمم من الاعمال التي تهدف الى جذب الانتباه وان تؤدي دورها التعبيري في تنظيم عناصره وان الفضلء التصميمي يعمل لجذب انتباه المتلقي من خلال الرؤية لمكونات و وحدات العناصر المتألفة ومبنية وفق نسق منظم من العلاقات البنائية وبالنتيجة تحقق جمالية العمل التصميمي . "4

1_ مصمم عزمي وخلود بدر , مواد التصميم الفني , مصدر سابق , ص8

2_ لبنى اسعد ومنير فخري , اسس التصميم , تاريخ النشر , 2011 , ط1, ص9.

3_ ابراهيم حمدان سبتي , الفكرة التصميمية للمنجز الطباعي (اطروحة غير مطبوعة , كلية الفنون الجميلة جامعة بغداد (2001) ص 83.

4_ اميرة حلمي . فلسفة الجمال (القاهرة المطبعة الفنية , 1984) ص 74 .

ان الابداع هو عملية ضرورية في مرحلة التصميم الضوئي اي ان كل مصمم اضاءة ان يتطوع بمفرده ان يدفع وبقوة بالأبداع الى درجات غير محدودة وبالشكل الاتي :

* يختار المصمم افضل الوحدات الضوئية ليتخيل التصميم المدرك حيا .

* اختيارات المصمم للسيطرة على الوسائط اللونية واستخداماتها .

* سيطرة المصمم على الزمن والقيمة ونسبة التقدم وتغيرات المناسبة في الضوء .

* سيطرة المصمم على المؤثرات الخاصة ولاسيما في العروض الموسيقية وعروض التي فيها ثلوج ونار وامطار الخ...) ان ابداع الاختيار للمؤثرات يمكن ان يكون اساسيا عاليا جدا .

* يسيطر المصمم على تغيير المعاني الموجودة في كتابات الاخراج (البناء الدرامي والرقص والوبرا) .

* ان مصمم الاضاءة الجيد والمبدع هو الذي يراعي النقاط التالية :

1_ المفاتيح 2_ الرؤية

ويدور السؤال حول هل تستدعي القيم الجمالية والفنية الموجودة في المشاهد المسرحية لغرض التغيير وهل هناك كمية من الاضاءة مريحة للرؤية ام اكثر من درجه الرؤية, على حافة الخشبة ؟

ان بعض الانتاجات ليست بالضرورة ان تكون فنية فهي مظلمة والبعض الاخر مضاءة بكثافة ضوئية فيضيه تلك التي يلجا اليها بعض المصممين . " 1

* يعد فن التصميم عملية خلق بصرية صادقه مصحوبة بالأبداع والابتكار الذهني والذي يسهم في فعالية التأثير الايجابي للمتلقي الذي بدوره يعمل على اثاره الانتباه واثارة الدوافع والتعامل مع الرغبات ويتم عن طريق حاسة البصر . " 2

1_ الدكتور طلال جميل , محاضرات ماجستير , قسم الفنون الجميلة , 3/1/2015 .
2_ نصيف جاسم محمد , فلسفة التصميم , النظرية والتنظير (بغداد وزارة الاعلام , 2002) ص 41 .

هنالك فكرة تصميمية للتصميم تعد الفكرة التصميمية البدء الاشرطي وهي المتحصل الذهني الذي يتأسس بعمله الفصل الاول لمادتها . ولكي تصبح الفكرة نتاجا مهما للانتقال من حال ذهني الى اخر مادي فهي بحاجة لحاله من استعداد الوعي فما يتبعها لابد ان يهيئ لها الوعي والاستعداد "1.

تبدأ عملية التصميم نتيجة الاحساس بحاجة ما سواء كانت حاجة مادية او معنوية ولكي يحقق الانسان الحاجة فإنه يركز هدفه على تحقيق منتج يعني لهذه الحاجة "2

التصميم بمعناه الواسع من النشاط الذهني الانساني لمبادئه الفكرية والعلمية والوجدانية ربما يشكل الاساس في التفكير العلمي والتأمل الجمالي في الوقت ذاته غالبا ما يصفه العلماء النظريات العلمية بأنها مصممة تصميميا جميلا منذ قال (اينشتاين) ان الجمال هو الاختيار الاول ولا مكان في العالم لرياضيات قبيحة "3

غير ان عملية الجمال قادر على التعبير عن الوجدان البشري بطريقة هادفة ومؤثرة لابد ان تخضع للأنظمة المتعددة ؟ فالتصميم في اللوحة هو صيغة بصرية لها او هو التنظيم الخالص لمكوناتها وعناصرها وفقا لنمط تعبيرى خاص والتصميم هو تنظيم شكلي الذي يعطي اللوحة اكتمالها وحضورها الخاص . "4

1_ اولف راير , العالم والفن , ت: سلمان الواسطي (بغداد, دار المأمون للترجمة والنشر , 1986) ص 24 .

2 تحية كامل حسين , الازياء لغة كالعصر (القاهرة , دار المعارف , 2002) ص 127.

3_ اولف راير , بين العالم والفن , مصدر سابق , ص 24 .

4_ شاكر عبد الحميد , التفضيل الجمالي دراسة سيكولوجية التذوق الفني (الكويت , مطابع الرسالة 2001) ص 251 .

المبحث الثاني

*الخصائص الفنية وجمالية الاضاءة في العرض المسرحي

تذهب بعض الاتجاهات الاخراجية في رؤيتها لتكاملية العرض المسرحي بالاضاءة ولا يكمن دور الاضاءة في تكاملية العرض المسرحي اذا تتابع حركة الممثل وتركز على بعض قطع الديكور والاكسسوار من خلال خصائصه الاساسية الاربعة (الشدة _ اللون _ التوزيع _ الحركة) اذ تندمج اهمية الاضاءة المسرحية مع بقية عناصر السينوغرافيا العرض المسرحي لأعطاء مشهد واضح المعالم والابعاد والتاريخ "1.

اما الخصائص الفنية للأضاءة فهي الرؤية وهي ابسط توليفة للأضاءة لكنها جاءت تاريخيا في المقدمة وهي اخفاء الرؤية الواضحة والكافية للمتفرج وتشمل ابراز اجساد الممثلين وتعبيرات وجوههم وفعاليتهم الحركية واناة الخشبة وما عليها من خلفيات او ديكور او اكسسوارات وخاصة الرؤية الغير واضحة تعقد عملية التلقي تجعل المتفرج في ارهاق شديد وايضا هنالك خصائص اخرى مثل التركيز والتأكيد لان العالم الفني على خشبة عالم مصنوع يتحكم المخرج بكل جزئياته فقد ينتقي تفصيلا صغيرة على خشبة المسرح .

1_ زينة كفاح , في تكاملية العرض المسرحي , موقع الحزب الشيوعي , (2/11/2014)

وايضا هنالك خاصية التكوين الفني فلأضاءة جماليات لا تحصى من خلال استخدامها للون وتمازجه الشكل الهندسي للبقعة الضوئية وتفاعلها مع الشكل الاخر والتقنيات الحديثة التي تغلب على امكانيات المسرح المحدود". 1.

وايضا خاصية خلق الضوء الادرامي وهي اول خاصية تقتضي ايجاء للمتفرج فمن الممكن التعبير عن القلق والخوف والاضطراب او الفرح والسعادة والحزن والاسى وذلك من خلال اللون ودرجة الانارة وتوزيع البقع على الخشبة وايضا خاصية الايهام بالطبيعة اذا ان الاضاءة تقرب الواقع قدر الامكان للمتفرج فقد تظهر الشمس او القمر او الثلج او الفضاء اذ دعت الضرورة وايضا خاصية الدلالة على الزمان والمكان فهي تعبر بوضوح عن زمن الاحداث (الليل , النهار , فصل الشتاء , الخريف , مكان ملعب او قصر او مدينة). " 2

-
- 1_شكري عبد الوهاب , الاضاءة المسرحية , القاهرة , الهيئة المصرية العامة للكتاب , 1980 .
 - 2_عثمان عبد المعطي , عناصر الرؤية عند المخرج المسرحي , القاهرة , الهيئة المصرية العامة للكتاب , 1985.

ان خصائص الاضاءة ايضا تتعلق بكمية الضوء ولون الضوء وكيفية توزيع الضوء وعلى مصمم الاضاءة ان يولي اهتمام خاص الى جو المسرحية لان الاضاءة تؤدي دور مهم في ايجاد هذا الجو لهذا يجب عليه فهم اسلوب النص لان الموقع يحتاج الى تحديد ما اذا كان مصدر الضوء مصباح او ضوء شمس من خلال النافذة "1.

ان الاضاءة تشكل قيمة جمالية وفق الحالة الدرامية للمشهد وهي مكملة لتقنيات العرض بوجودها الفاعل ويؤثر على نجاح الفعل داخل العرض فالمتلقي في حالة المسرح يجد فراغ شاسع بين الانارة والاضاءة كما هو الفرق بين الواقع والفن فالأضاءة المسرحية هي لغة جمالية فنية تصاغ بشكل مدروس ووجود الاضاءة دلالة او حالة نفسية محددة او مقصودة بحد ذاتها وتعمل الاضاءة على فترات الزمان والمكان كما يفعل الظلام والضوء على الاحساس بالبيئة لدى المتلقي "2 .

1_مدخل الى العلوم المسرح , الاضاءة المسرحية, 12 نوفمبر 2009.

2_ عبد الكريم سلمان , القيم الجمالية , جريدة الزمان , 29/4/2015 .

المبحث الثالث

المسرح الاسود

يسمى مسرح الاضاءة السوداء وتعود جذوره الى الصين فترة موغلة بالقدم تمت اسطورة تحدثت عن منشأة هذا المسرح مفادها (ان احد اباطرة الصين) حدث وان وفاة ابنه فكان وقع الحزن عليه من اشده ولم يستطيع نسيانه فبادر احد السحرة المقربين اليه بتقديم العروض التمثيلية تعتمد على التسلية والترفيه لكي يقلل من وطأة الحدث وذلك بأستخدام الظلال المتحرك (شاشة بيضاء مضاءة بالشموع) اي عروض خيال والظل والمسرح الاسود نشأة في عقد الخمسينيات من القرن الماضي ابتدعه الفرنسي جورج لافيني مخترع المصباح الفوق البنفسجي ولهذا المصباح خاصية انه لا يظهر من الالوان سوى الابيض والالوان الفسفورية حينما يكون المحيط معتم وفي براغ تشيكية ظهر نمط جديد من هذه العروض استخدمت فيه الظلمة الى جانب اللون الاسود الذي جعل المسرح الاسود كله فضلا عن استخدام الاشعة الفوق البنفسجية كما استخدموا الملابس السوداء مثبت عليها الاشعة الفوق البنفسجية اذا جاءت التسمية المسرح الاسود.

" 1.

وفي القرن الثامن عشر انتقلت المسرح تقنية عروض الظل من الصين الى اليابان واستخدمت مسرح الدمى الياباني المعروف بأسم بونراكوا . في اوائل ايام السينما حيث كانت تقنياتها بدائية كان العديد من الفنانين منهم (جورج ماليك) قد استخدم تقنية الاضاءة السوداء ليحقق التأثير المرجو التي يريدها في عمله وبالتالي بشكل الصور التي يبتغيها اما المسرح الاسود الحديث فقد نشأ في الخمسينيات على يد المبدع جورج لافيني والذي يدعى غالبا بأبي المسرح الاسود في ذلك الوقت اخترع المصباح الفوق البنفسجي وخلال الستينيات اصبح ذلك الزي الاسود المدهن بالألوان الفسفورية منتشرا بين الشباب المعجبين بالباحثين عن الالوان الفسفورية الجديدة تساعدهم على تحقيق ما كانوا يتمنوه (الحرية) وفي الوقت نفسه في براغ عاصمة التشيك سابقا تطورت لغة سحرية للمسرح حيث ظهر نمط جديد من المسرح بكفاءات والالوان لم تكن موجودة من قبل واعتمد العرض على ان يلبس العارضين ملابس سوداء وكل ما حولهم اسود ولا يسمح بتسلل الضوء حتى لا يفسد العرض ويعتمد المسرح الاسود على الأشعة الفوق البنفسجية المنبعثة من خلال انبوب الفلورسنت وهو يعكس الالوان فسفورية التي تضاف الى الملابس والديكور لأتمام المشهد المسرحي ويعتمد العرض في المسرح الاسود على بروز الشخصيات او الاشكال والاسماء او الكلمات امام الاضاءة الفوق البنفسجية .ويخاطب المسرح الاسود عين المتفرج بلغة الخطوط والتشكيلات والايحاءات والكلمات البارزة والمسرح الاسود يتخلف عن المسرح التقليدي في ان يعطيك متعة بصرية ويحرك الخيال ويمتع المشاهد بعرض شيق جميل ويجب ان توضع انارة فسفورية في ارضية المسرح وعلى اطراف الستائر الخلفية والجانبية لتبين للممثلين الطريق وتدلهم على التحرك الصحيح على المسرح وسط الظلام " 1

وفي هذه الايام وصل المسرح الاسود الى اوجه عبر العروض المتعددة في مناخاتها البصرية , فهي اما مسقطه على ثقافات كبيرة او عبارة عن عروض كبيرة الحجم او تعتمد على طريقة رسوم متحركة بتأثيرات الكومبيوتر المختلفة المنتج , ان المنتج او المخرج (بافال ماريك) بعد دراسته في كلية درما في براغ اعاد اكتشاف المسرح الحديث المعروف بأسم مسرح ما وراء الستار ولسوء الحظ ان نظام الحزب الشيوعي اوقف المسرح لأسباب غير معروفة .

ان المسرح الاسود له تأثير خاص ممكن استخدامه مع العرائس لأظلام اجزاء من المسرح يجب ان يكون بالأسود لأن اي جزء غير الاسود سيعكس الضوء وسيراه المشاهد .

ان افضل مصباح للمسرح الاسود هو (اللمبات الفلورسنت الليزر) المخصصة لهذا النوع من الاضاءة .

المؤشرات

- 1_ التصميم هو الابتكار التشكيلي او خلق اشياء جميلة وممتعة .
- 2_ التصميم هو من مسؤولية المخرج بالرغم من انه ليس تخصصه الدقيق والحر .
- 3_ هو عملية التكوين والابتكار اي جمع العناصر من البيئة ووضعها في تكوين معين .
- 4_ تعتمد عملية التصميم على قدرة المصمم على الابتكار لأنه يستخدم ثقافته وقدرته التخيلية .
- 5_ الابداع عملية ضرورية في التصميم الضوئي .
- 6_ هناك خصائص اساسية اربعة للأضاءة في العرض المسرحي (الشدة , اللون , التوزيع , الحركة)
- 7_ تشكل الاضاءة قيمة جمالية وفق الحالة الدرامية في المشهد.
- 8_ تتعلق خصائص الاضاءة بكمية الضوء ولون الضوء .
- 9_ لا يظهر الاسود جميع الالوان الا اللون الابيض والالوان الفسفورية .
- 10_ نشأة المسرح الاسود في الخمسينيات من القرن الماضي ابتدعه الفرنسي جورج لافيني .
- 11_ ان المسرح الاسود له استخدامات لها تأثير خاص مع العرائس لملائمته اجزاء من المسرح .
- 12_ افضل مصباح للمسرح هو الفلورسنت الفسفوري .
- 13_ كل الاشياء والاجزاء الموجودة التي غير تابعة للمشهد يجب ان تكون باللون الاسود.

الفصل الثالث

1. منهج البحث

2. اجراءات البحث

3. عينة البحث

4. تحليل العينة

منهج البحث

تناولت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لكون هذا المنهج يتطابق مع رؤية الباحثة في استخدام تحليلها للموضوع.

اجراءات البحث

تضمن هذا الفصل مجموعة من الخطوات الضرورية بغية تحقيق الهدف وصولا الى نتاجه ومن هذه الخطوات (مجتمع البحث _ عينة البحث _ منهج البحث _ اداة البحث _ صدق الاداة _ ثبات الاداة _ الوسائل الاحصائية _ ثبات التحليل _ خطوات التحليل) .

الخطوات :

اولا : مجتمع البحث

قامت الباحثة بأحصاء مجتمع بحثها والذي يتكون من العروض التي توافرت فيها جماليات التصميم الضوئي في عروض المسرح الاسود وكان عددها (5) اعمال مسرحية للفترة المحصورة بين (2014 _ 2017) .

ثانيا : اداة البحث

استخدمت الباحثة اداة البحث وهي الملاحظة من خلال مشاهدتها للعينة (العرض المسرحي , استنساخ) وكذلك من خلال مقابلتها للمخرج وطرح عليه مجموعة من الاسئلة ومناقشته بكيفية اداة الممثلين وتقديم عرض مسرحي في جو معتم وكذلك كيفية توظيف الاضاءة داخل المسرح الاسود.

ثالثا : عينة البحث

اختارت الباحثة العينة المبينة في الجدول رقم (1) وبالطريقة القصدية وفقا للأسباب التالية

1_ كانت العينة مماثلة لمشكلة البحث واهدافه واهميته.

2_ تتوافق هذه العينة مع طبيعة الاداة وصياغتها النهائية بما يضمن الالية البحثية وطريقة كتابتها وصولا الى النتائج الدقيقة على صعيد جماليات التصميم الضوئي في المسرح الاسود .

3_ وردت هذه العينة ضمن الفترة الزمنية المحددة للبحث .

4_ توفر النسخة الاصلية الاقراص المدمجة مما اتاح للباحثة ملاحظة العروض بصورة بصورة جيدة ومن ثم تحليلها بدقة

ت _ اسم المسرحية _ اخراج _ مكان العرض _ السنة _ الزمان

*ينظر ملحق(1)

مجتمع البحث

ت	اسم المسرحية	المخرج	المؤلف	المكان	الزمان
1	استنساخ	نور الدين مازن	علي رافع	العراق	2017
2	ثلاث شجيرات	فريق صوت النجاة	فريق صوت النجاة	مصر	2013
3	الرب	مينا مهدي	مينا مهدي	مصر	2012

تدور قصة المسرحية للمخرج نور الدين مازن حول احداث واقعة في العراق و الحب داخل مغسلة الموتى وسميت استنساخ لأنه يستنسخ الواقع العراقي وان الحب مازال مستمرا رغم الظروف ورغم نوعية العمل الذي يعملون به العاملون بغسل مئات الاموات يوميا التي تأتي من الواقع العراقي الذي يشهده البلد وخاصة في السنين الاخيرة التي شهدتها البلاد وان العمل جسد كل هذه الاحداث من خلال اختيار المخرج لمكان العمل وايصال فكرة للمتفرج ان الحب والحياة تستمر رغم صعوبة الظروف وان ما يحدث لنا هو عبارة عن استنساخ لحياتنا اليومية وان الاستمرار في العمل والمثابرة لا بد منها لكي نتخطى ظروف حياتنا اليومية التي تحدث , و اشار المخرج في المسرحية الى ارجاع الروح والحب في العراق حتى في اشد الظروف .

ان هذه المسرحية عرضت سابقا في كلية الفنون الجميلة جامعة بابل في اليوم المسرحي العالمي على قاعة المسرح الكبير وايضا عرضت في مصر في مهرجان القاهرة الدولي على قاعة مسرح ميامي واكد المخرج في ضرورة اخراج مسرحيات من هذا النوع تزرع الامل في وسط بؤرة من الخراب لكي ينهض الشباب لبناء بلدانهم وليكون صوت الامل اعلى من صوت الرصاص والقذائف من خلال بثق الحب في العمل , و اشار ايضا الى ان تكون ضرورة اعلاء صوت الاعراس بدل البكاء والنحيب على الاموات و ايقاف الدماء التي تسيل كل يوم بأبناء امتنا.....

اما بالنسبة لتحليل المسرحية فأن المسرحية تحتوي على بعد جمالي لأنها محاولة زرع امل في مكان معتم وان المسرحية جمعت بين الواقع و العالم الافتراضي وان المخرج احسن اختيار الديكور والامكان والاضاءة بأستخدامه للتقنيات التكنولوجية ومنها الرسوم المتحركة داخل العمل المسرحي وايضا استخدام المسرح الاسود بجزء كبير جدا وحتى الموسيقى جعلت المتفرج يدخل في اعماق مضمون المسرحية وانهم احسنوا توظيف الحركة البشرية داخل المسرح .

اما بالنسبة للأضاءة و التقنيات الرقمية فهي اسس سينوغرافيا للعرض المسرحي بأمتيار حتى اعطتها بوح جمالي مستمر طيلة زمن العرض المسرحي وبالطبع لا ننسى الحوارات الدرامية فهي ايضا لعبت دورا مهما في ايصال فكرة المسرحية من خلال تأديتها من قبل الممثلين والقائهم للكلمات .

حيث ان عنصر الاضاءة سلط ابداعه على الدكة التي توجد داخل العرض وهي دكة غسل الاموات والملفوفة بالقماش الابيض حيث استخدم المسرح الاسود لأبراز الدكة بتفاصيلها و زواياها ومن خلال هذه الدكة يكون الميث في اعلاها ويرشق بالماء ليتم غسله من خلال الممثلين و اثناء غسله يتم تبادل الحوارات حول الامور الحياتية حيث لبس ايضا الممثلين الازياء باللون الابيض لكي يتم ابرازهم للمتفرجين وان الظلام الذي اعتمده المسرح الاسود كان له دلالة ايضا وهي العتمة التي يمر بها الناس والدكة المضاءة هي التي تسود في حياتنا وايضا هنالك خط على خشبة المسرح استخدم لأظهاره المسرح الاسود وهو خط متقاطع يقف عليه الممثل ويبدأ بالسير عليه حتى يبدأ يتعثر لكي يركز على هذا الخط الذي بين للجمهور انه حبل يسير عليه الممثل لأنه كان الخط باللون الابيض وكل شئ حوله وتحتة اسود فتبين انه حبل معلق مما اعطى جمالية في عملية البناء الضوئي و ان استخدام تقنية المسرح الاسود يجب ان يكون فيها بعدا جماليا من خلال التصميم الضوئي الذي يعد العنصر الابرز في العرض واستخدم في عرض استنساخ ايضا دوارق تحتوي على ماء استخدمها الممثلين ليغسلون بها الاموات وتكون هذه الدوارق معتمة من الخارج وتحتوي في داخلها على اضاءة زرقاء وفوقها جلاتين ازرق لكي تعطي منظرا مائيا يتيح للمتفرج ان داخل الدوارق ماء وهذه هي عبقرية المصمم الضوئي.

الفصل الرابع

1. الاستنتاجات

2. التوصيات

3. المقترحات

4. النتائج

5. ملخص البحث

الاستنتاجات

- 1_ ان المؤثرات البصرية في المسرح الاسود لها دور كبير في عين المتفرج .
- 2_ ان تأثير التصميم الضوئي في المسرح الاسود يجعل السينوغرافيا المسرحية اجمل وذات طابع جمالي .
- 3_ اصبح التصميم الضوئي عنصرا مهما جدا في عروض المسرح الاسود ولاسيما ان المسرح الاسود لا يظهر الا اللون الابيض والالوان الفسفورية.
- 4_ ان جماليات التصميم الضوئي في المسرح الاسود هي التركيز على شيء معين مثلا(قطعة ديكور او اكسسوارات او ممثل)واظهار واحدة منهم لوحدها هي بحد ذاتها تعتبر جمالية لأن المسرح الاسود يركز على الاشياء الضرورية ولا ينير بقية المسرح .
- 5_ يعد المسرح الاسود هو مكتشف جديد من حيث انه اكتشف في العقد الخمسينيات وان من اولويات تطبيقه هي التقنية المتطورة.

التوصيات

توصي الباحثة فيما يلي :

1_ ضرورة توفير مصادر في المكتبة تتيح للباحثين معرفة جميع المعلومات عن المسرح الاسود .

2_ استعمال اجهزة متطورة التي تحتوي على الاشعة فوق البنفسجية والتي تكون ذات تحمل عالي جدا .

3_ ضرورة ادخال مادة في المرحلة الاولى يكون مضمونها يتحدث عن المسرح الاسود والاضاءة فيه .

4_ اخراج مسرحيات تختص بالمسرح الاسود لكي يتم التعرف على المسرح الاسود ولاسيما وانه هو المسرح المكتشف حديثا في العقد الخمسينيات وان من رواد هذا المسرح قلة لذا يجب تنميته .

المقترحات

تقترح الباحثة ما يلي :

- 1_ بناء مسارح كبيرة جدا لكي يستغل بهذا المسرح الاسود .
- 2_ اقامة مهرجانات تحتوي على عروض المسرح الاسود .
- 3_ تأليف كتاب يختص بالمسرح الاسود ويكون مؤلفه عربيا ويحتوي على العروض التي عرضت في الخمسينيات والستينيات والسبعينيات ليومنا هذا .

النتائج

- 1_ ان عنصر الابتكار لتصميم الضوئي في المسرح الاسود هو من اعطى روح وجمالية للمسرح.
- 2_ شكلت الاضاءة في المسرح الاسود للمسرحية قيمة جمالية وفق الحالة الدرامية .
- 3_ ان عملية الابداع التي تخص التصميم الضوئي في المسرح الاسود كانت عملية ضرورية جدا اذ ركزت على الاشياء المراد ابرازها بشكل اساسي .
- 4_ ان عملية التصميم اعتمدت على قدرة المصمم على خلق ابداع يسر المتفرجين .
- 5_ ان التركيز على العناصر الاربعة لتنفيذ الاضاءة داخل العمل (الشدة والحركة والتوزيع واللون) تعتبر امر ضروري اذ هي اساسيات التنفيذ لأعطاء عدة مشاهد تعطي جمالية اكثر وهذا ما يريده المخرج والمتفرج.

ملخص البحث :

يبين الباحث اهمية بحثه وما يتضمن من الفصول والمواضيع المتعلقة بالاضاءة وجمالياتها ولاسيما ضرورة استخدامها في المسرح الاسود في القدم .
يقع البحث في اربعة فصول..

الفصل الاول

* اهمية البحث والحاجة اليه :

منجز جمالي يعلمنا ماهي التصاميم الضوئية في المسرح الاسود وهو مسرح هادف يعطي افكار هادفة وقصص متنوعة من خلال التصميم الضوئي .

* هدف البحث :

التعرف على جماليات التصميم الضوئي في عروض المسرح الاسود .

* حدود البحث :

حددت الباحثة اطارها المنهجي مكانيا :العراق _ بابل

زمانيا : الفترة الزمنية الممتدة بين (2014 _ 2016) .

اختتم هذا الفصل في تحديد مصطلحات اساسية التي وردت في عنوان البحث .

الفصل الثاني

جاء فيه الاطار النظري بواقع ثلاثة مباحث :

(تناول المبحث الاول دراسة مفهوم التصميم الضوئي)

(تناول المبحث الثاني دراسة الخصائص الفنية وجمالية العرض المسرحي).

(تناول المبحث الثالث دراسة شاملة للمسرح الاسود).

الفصل الثالث

تضمن اجراءات البحث – مجتمع البحث _ عينة البحث _ اداة البحث – خطوات التحليل
ثم تحليل العينة واختيار عينة مسرحية واحدة من اجل تحليلها يقصد الكشف عن هدف
البحث .

الفصل الرابع

احتوى على نتائج البحث التي توصلت اليها الباحثة
وكذلك الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

الفصل الخامس

المصادر والملاحق

الفصل الخامس

المصادر

1. الرازي محمد بن ابي بكر : مختار الصحاح (مكتبة لبنان , 1968, ص 215).
2. حمادة ابراهيم : معجم المصطلحات الدرامية , دار الشعب , القاهرة 1971 ص 78.
3. لويس معلون , المنجد في اللغة , ط15 بيروت : 1965 ص 55.
4. ر.ف جونسون , الجمالية , تر , عبد الواحد , اللؤلؤة (بغداد : موسوعة المصطلح النقدي , منورات , وزارة الثقافة و الفنون , 1978) ص 100 .
5. امير حلمي مطر , فلسفة الجمال من افلاطون الى ساتر (القاهرة : دار الثقافة للطباعة 1974 , ص 44).
6. رواية عبد المنعم عباس , القيم الجمالية (الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية) ص 57 .
7. ر.ف جونسون , الجمالية , مصدر سابق , ص 10
8. نبيل راغب , من العرض المسرحي (مكتبة لبنان , ناشرون , شركة المصرية العالمية , لونجمان , 1996) ط1 , ص 97 ,

9. محمد علي القرغولي ,جماليات التصميم في الفنون ما بعد الحداثة (اطروحة دكتوراه غير منشورة جامعة بابل , كلية الفنون الجميلة , 2006) ص 88
10. معتصم عزمي وخلود بدر غيث, مبادئ التصميم الفني ,ص 7.
11. مصمم عزمي وخلود بدر , مواد التصميم الفني , مصدر سابق , ص8
12. لبنى اسعد ومنير فخري ,اسس التصميم ,تاريخ النشر , 2011, ط 1,ص 9.
13. ابراهيم حمدان سبتي ,الفكرة التصميمية للمنجز الطباعي (اطروحة غير مطبوعة , كلية الفنون الجميلة جامعة بغداد 2001) ص 83.
14. اميرة حلمي .فلسفة الجمال (القاهرة المطبعة الفنية , 1984) ص 74 .
15. الدكتور طلال جميل , محاضرات ماجستير ,قسم الفنون الجميلة
3/1/2015,
16. نصيف جاسم محمد ,فلسفة التصميم , النظرية والتنظير (بغداد وزارة الاعلام , 2002)ص41 .
17. اولف راير , العالم والفن , ت: سلمان الواسطي (بغداد, دار المأمون للترجمة والنشر , 1986)ص 24 .
18. تحية كامل حسين , الازياء لغة كالعصر (القاهرة ,دار المعارف , 2002)
ص 127

19. اولف راير , بين العالم والفن , مصدر سابق , ص 24 .
20. شاكر عبد الحميد , التفضيل الجمالي دراسة سيكولوجية التذوق الفني (الكويت , مطابع الرسالة 2001)
22. زينة كفاح , في تكاملية العرض المسرحي , موقع الحزب الشيوعي , (2/11/2014) ص 251 .
22. مدخل الى العلوم المسرح , الاضاء المسرحية , 12 نوفمبر 2009.
23. عبد الكريم سلمان , القيم الجمالية , جريدة الزمان , 29/4/2015 .
24. صحيفة التأخي , تأسست 1967 تاريخ النشر , 21_9_2015
- 25 . مدحت النصار _ مجلة الفنون المسرحية _ هيئة المسرح الاسود(5_17_2015).
26. صفاء السيد : موقع اعلام العربي , مصدر 11/2/2010 .

*رابط عينة البحث (مسرحية استنساخ ج 1)

<https://youtu.be/2QYy38XXvpo>

